الفن..لعبة الإعلام الثقافي لا الموهبة الحقيقية!

فوزي كريم

الاشتراك في المجلات الثقافية ميل طبيعي لدى مثقفين كثيرين. تأتيك أول الصباح على عتبة البيت لتشغلك بتنوع قد لا يتوفر عليه كتاب. وأنا شخصياً بالغ الحماس في هذا الميل، منذ نشاط الصحافة الثقافية العربية في الستينيات، حتى النشاط الرفيع لهذه الصحافة في الغرب.

واحدة من المجلات التي أدمنت الإشتراك فيها Modern Painters، وهي كما يوحي العنوان مجلة للفن والفنان التشكيليين. لمن يشكل رؤاه البصرية على الكانفس. ولكنها فجأة، وتحت ضغط دعاوى ما بعد الحداثة، تخلّت عن رسالتها التي يُعلن عنها العنوان إلى رسالة لا شأن لها بالرسام والرسم. صارت صفحاتها الأنيقة تأنف أن تتنازل للوحة رسم، أو لدراسة عن عوالم اللوحة الرحب. وبنية إنهاء الاشتراك بالمجلة كتبت للسيد رئيس التحرير: "لا أعتقد أن الفوتوغرافي، وفنان ال؟يديو، والسينمائي، ومصمم الأزياء، والمعماري، وجامع اللوحات، والفنان المفاهيمي، وناقش الوشم.. الذين اقتسموا مجلتك هم تشكيليون، بالمعنى الذي تنطوي عليه كلمة painters.ودفعاً للحرج لك أن تستبدل عنوان المجلة وحده." لكن صاحب المجلة، وكل الإعلام الفني الغربي هذه الأيام، موقع بتجاهل الموروث العقلي الذي أعطته الحضارة الغربية منذ عصر النهضة. رسام الكانفس والفرشاة والألوان أرفع نماذج هذا الموروث الفني. والمجلات، والمعارض الفنية والمتاحف أيضاً، صارت تستعين باسمه وسمعته وتاريخه فقط. في حين تعطي مكانه وجائزته والمقالات النقدية عنه إلى آخر لا شأن له بالكانفس والفرشاة والألوان.

جوليان سبالدنك، أحد أهم نقاد ودارسي الفن، أصدر كتاباً، بل صرخة احتجاج ضد هذه الموجة، تحت عنوان "كسوف الفن" The Eclipse of Art، وأرجع الظاهرة المريعة إلى جذورها في ألمانيا ١٩٣٧، مرحلة صعود النازية، ثم إلى أمريكا بعد الحرب الثانية. حيث صارت ملاذ تجمع الفنانين والمثقفين الأوربيين الهاربين من الحرب. وكذلك الأثرياء من الأمريكان المولعين بجمع اللوحات. ثم موجة الرغبة بتحقيق فن أمريكي جديد لا صلة له بفن القارة الأوربية. وبذا أصبحت نيويورك عاصمة الفن بدل باريس الأوربية، والعنصر الحاسم في الأمر طبعاً كان المال لا الموهبة.

المحزن أن كتباً جدية كهذه عادة ما تبدو صرخة في واد.

قبل سنوات التقطت مقالة مؤثرة للناقد جوليان غو في جريدة الغارديان تحت العنوان التالي: "نعم إنها لوحة لكأس بلاستيكي"، مع العنوان الهامشي التالي: "ربما لم تسمع باسم الفنان. إنها معلقة في غرفة نومي. على أن مكانها الحقيقي في المتحف الوطني". الناقد يتحدث عن زيارته للندن، وأنه اطلع فيها على آلاف من اللوحات الفنية. ولكن اللوحة التي حركت كيانه بصورة أكبر كانت عبر نافذة قاعة عرض في شارع ألبير ماري. وكان ثمنها ٥,٥٠٠ جنيه استرليني. مستوى اللوحة الفني لم يترك له خياراً غير أن يشتريها على عجل:

"اللوحة التي أذهلتني، وخلفت لدي انطباعاً حاداً، والتي لم أستطع احتمال تركها ورائي فاشتريتها كانت بعنوان "كأس بلاستيكي" للفنان ديفيد دينبي. الكأس البلاستيكي لوحة مستريحة، واثقة، غير حادة، غير مجهدة. ما الذي اختار الرسام، المنسي اليوم، والذي فاز بجائزة البورتريت الأكاديمية في عام ١٩٧٩، أن يرسمه في العام ٢٠٠١؟ لاشيء، وكل شيء، في آن واحد. لوحة الكأس البلاستيكي هي رسم كأس بلاستيكي ممتلئ ماء بمقدار ثلثيه- سائل شفاف لا قيمة له داخل كأس شفاف لا قيمة له، يستقر على لوح من النشارة المضغوطة لا قيمة له هو الآخر. إنه بورتريت لشيء لا يكاد يكون ذا قيمة تذكر. مع لوحة كأس بلاستيكي، استطاع دينبي ببراعة أن يتجنب تهمة أن لوحة الحياة الصامتة هي كليشيه بورجوازية، تنطوي على تصوير جميل لشيء جميل ، ولقطة مطمئنة لتواصل العالم المنضبط بقوانينه. إنه أزاح العالم من الصورة. إنه غير معني بالعالم قدر عنايته بالضوء... دينبي فهم أن العالم واحد، وأنك تملك أن ترى الكون في كأس بلاستيكي على لوح من الخشب...

"عمله يُقرن بانسجام مع أعمال الفن التمثلية (التي تتمثل معنى خارجها) التي للألماني جيرهارد ريختر. ففي الشهر الذي اشتريت فيه عمل دينبي كان عمل ريختر (الشمعات الثلاث) قد بيع بسعر خمسة ملايين ونصف المليون دولار. إنه أكبر بقليل من عمل دينبي. كلا العملين رائع. على أني دفعت بعمل دينبي مبلغا يعادل مبلغ سيارة سكودا مستعملة...

"ولكن كيف بلغنا مرحلة كهذه، بحيث يكون فنان من أحسن فنانينا في انكلترا ، وبعد ٢٣ سنة من فوزه بجائزة البورتريت الأكاديمية، وبعد تطور بالغ العمق، مجهولاً؟! واحد من الأسباب أن عملية شراء اللوحات في بريطانيا في العقود الماضية قد توقفت أو كادت عن شراء اللوحات التي تعتمد أساليب التصوير التمثلية(أي التي تعتمد تصوير شيء ما أو فكرة ما)، تماما كما توقفت مدارس الفن الأساسية عن تدريس التقنيات الأساسية والمهارات . ولقد كانت لهذه نتائج بالغة التناقض. إن الرعاية الرسمية قد أضعفت الإرادة، وقتلت التطلعات الطموحة. أنظر كيف ينمو الفن المفاهيمي البريطاني الجديد رخواً. ما فعله ساجي وسيروتا (أصحاب غالريات مؤثرة في لندن) مريع في قلب القوانين الفنية عبر أكثر من جيل، بحيث دفعا التيار الأساس إلى ما تحت أرضي. لقد انتفعا من صفة التواضع فيه. كان فنانو هذا التيار متمسكين بالاساليب التمثلية وتطويرها بفعل قناعة وحب...الخ". أمر الفن لا يختلف عن أمر الشعر والأدب. فحركة الإعلام التي تتحرك وفق المصالح المادية طاغية السطوة وتدميرية. على أن هناك من يرعى الصوت الحقيقي ويمنحه فرصة أن يفلت من العجلة الساحقة ويحقق مكانه بصمت وسرية. في ثقافة العالم العربي لا يختلف الأمر كثيراً، باستثناء أن الصوت الحقيقي لا يملك فرص زميله في العالم الغربي من الإفلات وتحقيق المكانة.

التجمعات الثقافية العربية

خطاب السياسة وثقافة الإختلاف

فاطمة المحسن

كثر الحديث عن الإتحادات والروابط والمؤسسات الثقافية في غير بلد عربي، وكان السؤال حول اتحاد الأدباء العرب وطبيعة نشاطه والجهات التي تقوده من بين الاسئلة الميئوس منها.وهذه الأحاديث لاتخطر في بال الثقافة والمثقفين إلا إذا أثيرت قضية تتعلق بكاتب مشهور كما حدث مع رئيس اتحاد سوريا وما ذكره عن سعدالله ونوس، أو عندما تردد خبر عن موقف اتخذه اتحاد الكتاب العرب من اتحاد الأدباء العراقيين حين جرى استبعاده أو فصله. عدا هذا تطوى صفحات تلك المنظمات وتنشر فقط عند مواسم الانتخابات التي تكون على الأرجح أشبه بزوبعة في فنجان لاتؤثر في حركة الثقافة ولا في نتاج المثقفين.

تداول المناصب في إتحادات الكتاب العربية يخضع في العادة الى الإصطفافات السياسية، ومن النادر أن توكل قياداتها الى الأسماء الثقافية المرموقة، ولكن من الخطأ الاستهانة بتلك الاتحادات باعتبارها لاتمثل الثقافة في بلدانها او في البلدان العربية، فهوية التنظيمات المحلية تشير الى نوع السلطة وصلة الثقافة والمثقفين بها. أما نشاطات إتحاد الكتاب العرب، فهي بماهي عليه من ثبات على مدى عقود، تشير الى إستمرار الصيغ الثقافية التي تأسست بعد انبثاق السلطات الوطنية في العالم العربي، حيث نجحت تلك السلطات في تشكيل مجتمعات عربية على صورتها، يخضع كل شيء فيها الى مركزية صارمة: الأحزاب والنقابات والمؤسسات والروابط.

وتتشكل الأحزاب المعارضة في العادة على نمط السلطة التي تعارضها، وتتربى على خطابها، حيث لامجال للإختلافات، ولا مفر من وجود السكرتير الأول أو الرئيس الذي يعاد انتخابه على مدى عقود.وبين كل هذا تبقى التجمعات الثقافية نموذجا يمثل خضوع المثقف والثقافة الى السياسة والسياسيين.

منذ بداية تشكل الجمهوريات العربية، حلت اتحادات الكتاب الرسمية بديلا للتجمعات الثقافية الأهلية التي قامت على أساس جمالي وفكري في المرحلة الثانية للنهضة العربية،وبقي تقليد مدارس أبولو والمهجر والديوان، ساريا بلبنان الخمسينيات والستينيات عبر التفاف مجموعة من الكتّاب حول مجلة من المجلات تحسب على مدرسة أدبية، مثل " الأديب" و"الآداب" و" شعر" و"حوار".ولعل استمرار تقليد المدارس الأدبية بلبنان إرتبط بضعف هيمنة السلطة على المجتمع، في حين انتهى عهد مصر بتلك التجمعات ببروز الخطاب الوطني الراديكالي الذي تبنته الثقافة المصرية بعد ان احتواها المد الناصري.ومع ان بعض الكتّاب المصريين المرموقين والمجلات الرسمية بقيت أقرب الى مراكز إستقطاب أدبي وفني على عهد ناصر، غير انها كانت عاجزة عن ايقاف التدهور في البنية الثقافية وتقاليدها التي ورثتها مصر من عهدين للنهضة انتهيا برحيل جيل طه حسين والعقاد.

حركة الشعر الحر في العراق، كانت تملك غير سبب لإنبثاق تجمع ثقافي على المستوى المحلي أو مستوى العالم العربي يقوم على نازع جمالي، ولكن شعراءها كانوا قاصرين عن الوصول الى هذا الهدف، لابسبب تباين وجهات نظرهم حول الشعر والسياسة وحسب، بل لأن مجتمعهم لم يدرك أهمية مشروعهم، وكانت المنافسة بينهم قد وصلت الى قطيعة شخصية، والتطلع الى النشر ببيروت والقاهرة أضحى هاجسا يسكنهم،كما بقيت تقلبات أفكارهم الجمالية رهنا بتصارع السياسي في الميدان الثقافي.

الستينيون كانوا أكثر تجانسا وثباتا في النشر داخل العراق، وشكلوا ما يشبه الجماعة واصدروا بيانا، ولكن البيان لم يكن على مبعدة من أدباء السلطة، في مناورة بينهم وبين مشروع أراد البعث ان يطويه تحت جناحه،فاستمر بعضهم في العمل على الهوامش، الى ماقبل رحيل أغلبهم الى بلدان الغرب.

انبثاق اتحاد الأدباء العراقيين برئاسة الجواهري بعد ثورة قاسم، يحمل دلالة واضحة على أهمية السلطة كراعية للنشاط الثقافي في العراق،فقد شهد هذا العهد تمركزا للنشاط الأدبي حول غاية سياسية، واستمر كتقليد الى يومنا، فما من رئيس للأدباء ينتخب إلا ويمثل كتلة سياسية يتجمع حولها الناخبون. في حين ساعد ضعف المركزية بلبنان على تعدد منابر التجمعات وتنوع الخطاب الثقافي وانطلاقه من محددات جمالية يأتي السياسي في منطوياتها ولكنه لا يقوى عليها.

لعل قائلا يقول ما حاجة منتج الثقافة الى جمعية او اتحاد يشغله عن مهمته المركزية التي تعني تفرغه الى نفسه كي يبدع في مجاله؟. يصح هذا السؤال ونحن ننظر الى الصيغ التي انبثقت عنها الاتحادات والروابط والمؤسسات الثقافية الرسمية في العالم العربي، ولكنه ايضا يستدعي سؤالا مماثلا عن تلك التجمعات الجمالية التي سبقتها والتي بقيت تدور حول نفسها ضمن مقولة او مقولات قليلة يتشارك فيها جميع من ينتسب الى ناديها، دون اختلافات تذكر او نقاشات تغني الحركة او النازع الجمالي الذي تشكلت على أساسه.

وفي الظن ان الثقافة العربية أحوج ما تكون الى إدراك الأبعاد المهمة لنشاط المجاميع ذات الاختصاصات المشتركة، منطلقة من فكرة التأسيس لنمط من العلاقة بين المثقفين تقوم على التبادل المعرفي وتناقل المعلومات وتنشيط الحوارات التي لاتفترض التشابه في المنطلقات الفكرية والجمالية، قدر ما يوحدها هاجس تعميق المعرفة بموضوعها، وشحذ الحس النقدي والقبول بفكرة الشراكة. ولكن هل بمقدور هذه الثقافة بلوغ الهدف دون أن تملك مبرراته؟ . هناك مجموعة من الأسباب التي تحول دون تشكل هذا النوع من التجمعات من بينها انتهاء عصر الموجات الأدبية،في العالم وليس في عالمنا العربي، فما عادت المشاريع الأدبية او الفنية معنية بفكرة المجموعة، كما أن وسائل الحصول على المعرفة إختلفت عن السابق، فعالم التواصل بسب الإنترنيت خلق مكانا إفتراضيا للكتابة،وسهل مهمة التنقل في المواقع المفتوحة وتكوين جماعات لاتتواصل جسديا ولا تعرف بعضها عبر الصداقة البشرية.

لعل أهم سمات عصرنا طبيعة الكتابة العابرة للهويات،أو تلك المؤكدة عليها على نحو يختلف عن السابق، فما عادت الإنتماءات اناشيد ساذجة تتغزل بالأوطان والجماعات التي يعود اليها منتج الثقافة، وبروز الكاتب المقتلع عن جذوره والذاهب الى أقصى العالم من بين ملامح الثقافة المعاصرة.

والحال لايمكننا الحديث عن تجمع ثقافي عربي اليوم دون أن يتبادر الى الذهن مايمر به العرب من ظروف شديدة الخطورة، وتوزع آراء المثقفين بين أقانيم السياسة،بما فيها إختلافهم حول خيارات الحرب والسلام.

ورغم كل الأحداث الكارثية، وطغيان المد الراديكالي المتطلع الى عودة المجتمعات العربية الى حالة من الأمية والبدائية، من الصعوبة القول بضعف الثقافة العربية وهوانها، لانه ببساطة رأي يتكرر في كل الحقب. ولكن المثير للتطير هو ندرة المثقف المعتدل الذي يملك مشروعا للتأسيس الثقافي خارج الأطر الرسمية،وهذا النوع من المثقفين حتى لو توفرت له في بلده او خارجه حرية القول، يبقى هامشيا ولا يملك التأثير حتى في وسطه الثقافي. بينما يتقدم الطامحون الى الشهرة والمراكز نحو مواقع تلك التنظيمات ليجري تشكيلها على صورة نتاجاتهم وأفكارهم : جعجعة بلا طحين.

الإنترنيت و الأدب

العرض النقدي الواسع يمكن أن يحوّل كتاباً إلى حَدَث !

موريس ديكستين

ترجمة / عادل العامل

لقد ظلت الصحافة الأدبية دائماً الطفل غير الشرعي للنقد الجاد و الصحافة " الحقيقية " real ، و المادة الثقيلة ، كما تعرفون ، حول مسلسل القتلة و الحرائق جنباً إلى جنب مع المسياسيين المحللين و شيوخ الكونغرس الأمريكي . و غالباً ما يجد محررو العروض النقدية صعوبةً في إقناع رؤسائهم بأن الأخبار المتعلقة بالكتب هي في الكتب نفسها ، و ليس في العقود الضخمة ، و الدردشة الخاصة بالأفضل مبيعاً ، و اللمحات الشخصية عن المؤلفين المشاهير . حقاً إن كتّاب العروض النقدية ذوي الضمائر الحية ليسواعلى وجه الدقة بالصنف المحبوب : فالمؤلفون تجاه النقد الذي يبغضهم ، و سيحب الناشرون مزاملتهم ، و نادراً ما يحترم الأكاديميون أولئك الذين يكتبون لرأي عام أوسع ، و ليس لدارسين آخرين ، و مع هذا ، فإن كتابة عرض نقدي لكتاب تكون في الغالب حيث يبدأ النقاد الشباب الموهوبون خطوتهم الأولى . و يشجعهم ذلك على أن يكونوا متعددي الاهتمامات generalists، ليظلوا على تماس بالكتابة المعاصرة . و يرغمهم على الكتابة بسرعة و بوضوح و على دعم حججهم ، متجنبين الرطانة التجريدية المعروفة عن الكثير من المهنيين . و يساهم في الحديث الثقافي و إلا هيمنت عليه عروض التلفزيون الساخنة ، و الأفلام الانفجارية ، و المشاهير المصنوعون إعلامياً .

وفي حالة كتب النثر اللاقصصي المتعلقة بقضايا ملحّة مثل الحرب ، السياسة الخارجية ، حقوق الإنسان ، و الحريات المدنية ، فإن أناساً سوف يستوعبون المناقشات من خلال العروض النقدية أكثر من أولئك الذين يستوعبونها من الكتب نفسها . و عندما يبدي مثل هؤلاء النقاد حكماً نقدياً مستقلاً قائماً على معرفة حقيقية ، فإنهم يقومون بدور التتمات القيمة للصفحات الافتتاحية و الأعمدة المختصرة . إنهم يؤسسون ثقافة رأي عام حيوية . فالعروض النقدية التي تجري مناقشتها بحدة ، إلى جنب المقابلات و القصص المبرزة ، يمكنها أن تحوّل كتاباً مهماً إلى حدث كبير . بل إن العروض النقدية أكثر حيوية بالنسبة لاستيعاب الأعمال الأدبية ، التي لا يمكنها الاعتماد على الاهتمام بالمواضيع لاجتذاب القرّاء . فحفنة من عناوين أدبية تؤدي الغرض لأن مؤلفيها علامات معروفة ، و هم مألوفون لدى المعجبين بهم مثلما هي الحال بالنسبة لمشاهير الممثلين .

غير أن عروض النقد الذكية - و الكلام الذي أعقبها - ساعد في تكوين شهرتهم في المقام الأول .

و مع تدهور كتابة عرض الكتب ، مَن يا ترى سيتخذ الاجراءات الضرورية للأجيال القادمة ؟

و يمكن لمصطلح " معايير " أن يبدو عتيق الطراز في ثقافتنا اللانخبوية . و لكن المعايير النقدية أساسية لا لفرض الكهنوتية و إنما للاحتفاء بالحرفة الأصيلة ، و الخيال ، والاهتمام الانساني ، أو لتبيان أين يكون التقصير ، حتى في نتاج الكتّاب الموهوبين . و يأتي العرض المفيد في أشكال كثيرة : تقارير منتشية باكتشافات جديدة مثيرة ، مناقشات تفسيرية للصنعات الأدبية المعقدة ، و عروض قاتلة تستهدف السمعات المضخّمة. و جميعها تستطيع أن تخدم غرضاً جديراً بالاهتمام .

و علينا أن لا نخدع أنفسنا بالتفكير بأن أغلب العروض تفعل ذلك جيداً . فعرض كتاب ، مثل أي شكل من أشكال الكتابة ، صنعةٌ تتطلب الكثير . و هناك الكثير جداً من العروض يشتمل على مختصرات حبكة تافهة مزخرفة بآراء و أحكام غير مدعومة . و لقد وصف هنري جيمس ، الملسوع من عروض تتّسم بالجهل ، هذه الصحافة الأدبية عام ١٨٩١ بكونها " دورية من الابتذال و التخبط " ، مضيفاً " أنها ليس لديها ما تشترك به مع فن النقد " . و مع هذا ، فإن جيمس نفسه كان قد كتب جبلاً من من العروض الدورية ، و هي تشكل جزءاً مذهلاً من تراثه . و حتى العروض البليدة تساعد في إثارة حديث حول المنشورات المهمة الجديدة . و لدى المحررين المتشككين وهم يكوّنون بالفعل شهرة مجانية - و لكن بالنسبة لكتب هي أدبية أكثر من كونها تجارية - و تلك هي على الأرجح المشهرة أو الدعاية الوحيدة التي تحصل عليها ،

بما أن من النادر أن يعلن عنها الناشرون .

و لحسن الحظ ، فإن عرض الكتاب الجاد ، عند الطرف الأعلى من الطيف الثقافي ، يؤدي إلى الاحتفاظ بمكانته بطريقة أو بأخرى . و مع أن الـ (Partisan Review (التي انطوت عام ٢٠٠٣ ، بعد ٦٩ عاماً ، و(بارناسوس) التي لا يستغنى عنها لهيرب ليبوفيتس : الشعر في العرض النقدي ، والتي أنجزت للنشر عددها الأخير هذا الخريف (بعد ٣٥ عاماً) ، قد تلقتا إرجاءً لمدة عامين ، بفضل مقالة في (الوول ستريت جورنال) لويلارد سبيغلمان ، فإن منشورات أساسية و صفحات عروض كتب كثيرة تواصل البقاء حيّةً بصورة إعجازية ، بما في ذلك عرض الكتب في صحيفة النيو يورك تايمس ، و النيو يورك ريفيو أوف بوكز ، و ملحق التايمس الأدبي ، و كثير غيرها .

وأنا واثق من أن بعض المراقبين سينظرون إلى مواقع الأونلاين كبديل للعروض الصحفية المطبوعة . و يمكن أن يجادلوا بأن الإنترنيت ، و إن أدّى إلى إضعاف الكثير من المنشورات ، يقدم ملتقىً أسهل لكتّاب متوقّعين و قراء متصفحين للشبكة . و بقدر ما يمكنني أن أرى ، فإن بالامكان توفير حجة قوية فقط لمجلات أونلاين مثل سليت Slate و صالون Salon و مداخل انتقائية جداً مثل Arts & Letters Daily ، التي تمثل على الأغلب الصحف و المجلات و المجاميع الأدبية المطبوعة التي صيغت وفقاً لها . و هذه مواقع محررة ، شبيهة كثيراً بالمنشورات المطبوعة و لكن مغايرة تماماً لنهر الشكوى ، و التحيز ، و الحماسة الذي يجعل من الإنترنيت على هذه الدرجة العالية من المساواة . و بما أن لكل واحد آراءه السياسية ، فإن مواقع سياسية قد ازدهرت حيث ذبلت مواقع أدبية . و من اللطيف أن الإنترنيت وسيلة إعلام تتسم بإمكانية الرد ، بمقالات تسحب وراءها ذيولاً . غير أن عروض الكتب تتطلب ، لتكون ذات قيمة ، إحساساً مدرّباً و معرفة أو تجربة نقدية حقيقية ؛ إنها تحتاج لأن تزوّد أكثر مما تحرم المستهلكين من التوجيه و انزعاجات الإنسان الملوّنة في الشارع . و بالرغم من أن الإنترنيت مقام على القراءة و الكتابة ، فإنه يعتبر عدواً للأدب ، و هو يحفر قبر الكتاب المطبوع . و لكن و مثلما أعار الكومبيوتر طلاقة جديدة لفعل الكتابة ، فإن الإنترنيت قد ثوّر البحث الأدبي ، ميسّراً إمكانية الوصول المباشر إلى فضاءات واسعة من المعلومات التي كانت ستتطلب جهداً شاقاً بالأمس فقط . و لقد وسّع دائرة وصول المنشورات المطبوعة بتحوله إلى ناقل رئيس للكلمة المطبوعة ، مكوناً حضوراً جماهيرياً متزامناً عالمي النطاق من أجل المنشورات ، الكبير منها و الصغير ، المحلي و العالمي . إلا أن الأزمة الاقتصادية التي ابتليت بها الصحف و المجلات ، و التي أصابت الصحافة الأدبية ، تظهر كيف أن الإنترنيت يأكل أسسه التي يقوم عليها ، و هي المصادر المطبوعة للكثير من محتواه الحقيقي .

عن Critical Mass

* موريس ديكستين ، رئيس جمعية الدارسين الأدبيين و النقاد . و كان عضواً مؤسساً في

محطات

حالة طوارئ ثقافية لترميم مبان تاريخية في فلسطين

أعلن مثقفون وفنانون فلسطينيون "حالة طوارئ ثقافية" لإنقاذ نحو خمسين ألف مبنى تاريخي وتراثي في خمسين قرية ومدينة فلسطينية.ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن منظمي مؤتمر للحفاظ على المباني التاريخية (بينالي رواق الثاني) أنهم يسعون لجمع ٣٦ مليون دولار لإعادة ترميم تلك الأبنية.وقال مدير البينالي خليل رباح إنهم يسعون لإعادة تأهيل وترميم مبان ومواقع أثرية في خمسين مدينة وقرية فلسطينية تم اختيارها من بين ما يزيد عن ٤٠٠ مدينة وقرية فلسطينية تضم أكثر من ٥٠ ألف مبنى تاريخي.وأوضح رباح أن ترميم هذه المباني سيكون له أهمية كبيرة في إعادة استخدامها لأغراض السكن وكمراكز تعليمية ومناطق للجذب السياحي.وأضاف رباح "نحن هنا نتحدث عن مبلغ بسيط في هذه المرحلة يصل إلى ٣٦ مليون دولار.. نأمل أن نجد الجهات المحلية والدولية التي لديها الاستعداد لتمويل هذا المشروع الهادف إلى الحفاظ على جزء من التراث الإنساني الذي يعود قسم منه إلى مئات السنين". ودعا إلى إصدار قانون لحماية التراث، مشيرا إلى أن مسودته جاهزة.

مجلة أميركية تختار نادين لبكي شخصية العام السينمائية

تتسلم المخرجة اللبنانية نادين لبكي مساء الجمعة جائزة "شخصية العام السينمائية في الشرق الأوسط"، وذلك خلال حفل اختتام الدورة الأولى من مهرجان الشرق الأوسط السينمائي في أبو ظبي.وقد منحت مجلة "فرايتي" الأميركية المخرجة لبكي اللقب عن فيلم "سكر بنات" الذي لاقى نجاحا في أوروبا ووزع في أكثر من ٤٠ بلدا. ولم يكشف بعد عن مضمون الجائزة التي ستسلمها المجلة للمخرجة وستكون أول شخصية عربية تتسلم هذه الجائزة.

أثينا تحتفل بالثقافات البلقانية

تختتم اليوم بالعاصمة اليونانية أثينا فعاليات مهرجان ثقافات شعوب منطقة البلقان بحفل موسيقي وقراءة شعرية لشعراء مثل جفاهير سباخيو من ألبانيا، ونيكولاس كادسيف من بلغاريا وميكريا دينسكو من رومانيا وإيفان كانتزانسكي من صربيا.وكانت أوركسترا بلغراد قد أحيت الأربعاء الماضي حفلا موسيقيا عزفت فيه مقطوعات موسيقية لفنانين من اليونان وبلغاريا ورومانيا وصربيا. فيما شهد أمس الخميس ثاني أيام المهرجان ليلة أدبية تحدث فيها كوكبة من أساتذة الجامعات اليونانية المتخصصين في الفنون والآداب واللغة والتاريخ وفن العمارة.